الجامعة المصرية في عهدها الجديد

الاحتفال بوضع حجر الاساس في بنائها بحديقة الاورمان بالجيزة
في ٧ فبراير سنة ١٩٢٨

١

خطبة صاحب المعالي علي الشمسي باشا
وزير المعارف ورئيس الجامعة الاعلى

مولاي صاحب الجلالة :

يحق لمصر ان تفخر بهذا اليوم المبارك الذي تؤسس فيه يدكم الكريمة بناء جامعتها الكبرى . وليس هذا الاساس الذي تفضلون بوضعه اليوم باول ما أقدمتموه في بناء الجامعة المصرية . فلقد شاءتم الامة بجهدكم الجليل منذ سنة ١٩٠٨ في العمل على انشاء جامعة اهلية وامددتم تلكم الجامعة بعظيم الثقة اذ توليتم رآستها . وبذلتم ثمين وقتكم في تعهدها ، وتجشمتم الاسفار لزيارة كبرى جامعات الغرب واقتباس خير طرائقها ونظمها . فعملتم بهذا على انهاض الجامعة وترقيتها

كذلك كانت لجلالتكم اليد الطولى في انشاء الجامعة الحالية منذ شرعت الحكومة عام ١٩٢٣ في تحقيق هذا الغرض العظيم . وان من يُمن طالع الجامعة ان تدرج في كفالتكم ، وتشب في رعايتكم ، وان يكون لها دائماً من عطفكم السامي هذا الموضع الكريم

مولاي صاحب الجلالة :

اني اذا اردت ان ابيّن الغرض الذي بعث على التفكير في انشاء الجامعة فلست أجد اجمع مما قلتم جلالتكم في الخطاب الذي تفضلتم بالقائه في حفلة افتتاح الجامعة المصرية سنة ١٩٠٨ « لقد حان الوقت الذي تقضي به الضرورة على الشبيبة المصرية بورود مناهل التربية العلمية المحضة في نفس القاهرة » حتى تتربى فيهم « فضيلتا الصبر والاستمرار لانهما سر النجاح »

فالغرض الذي تفضلتم بالابانة عنهُ ، والشعور السائد بنقص التعليم في ذلك الوقت والرغبة الشديدة في فتح أبواب للثقافة الحقيقية — كل ذلك هو الذي كان قد حدا

حضرة صاحب المعالي علي الشمسي باشا وزير المعارف

أمام الصفحة ٣٢٠

مقتطف مارس ١٩٢٨

بعض النابهين من ابناء هذه الامة الى التفكير في انشاء الجامعة فنهضوا سنة ١٩٠٦ وفي طليعتهم سعد زغلول وقاسم امين وبعثوا أنشتهم وأقلامهم بالدعوة اليها وسرعان ما لبى دعوتهم العاملون الغيورون ، واكتتبوا لهذه الغاية بسخاء عظيم. اكتفي بأن أذكر من بينهم بكل اعجاب واحترام الاميرة الجليلة المغفور لها فاطمة هانم ، فلقد نفحت الجامعة من العقار والمال بما قوى دعائمها وثبت قوائمها وبثها في الحياة قوية العزم بعيدة الامل

مولاي صاحب الجلالة : لقد بدأت الجامعة الاهلية سعيها بارسال بعثات من الطلاب الى جامعات اوربا ليتهيأ لها منهم اساتذة يعلمون العلوم العالية بلغة البلاد . كما جاءت في الوقت نفسه بطائفة من افاضل الاساتذة لالقاء محاضرات في تاريخ الحضارة القديمة في مصر والشرق ، وتاريخ الحضارة الاسلامية ، اذكاء لعزائم المصريين كلما ذكروا ما كان لهم من فضل السبق ونباهة الشأن حتى يعملوا على استرجاع مجد كان رفيعاً

ولم يمض غير قليل حتى فرضت الجامعة دراسات منظمة في التاريخ والآداب العربية والفلسفة والقانون وجعلت تمنح درجات علمية لمن يجوز امتحاناتها التي كان يشترك في لجانها مندوب من وزارة المعارف

وفي سنة ١٩١٥ رأت الحكومة ان تشايع الامة على رغبتها في التزيد من العلم العالي في نفس بلادها ، فشكلت لهذه الغاية لجنة مختلطة عالجت البحث ثم قدمت تقريرها في سنة ١٩١٧ ، وضمنته مشروعاً يقضي بجمع المدارس العالية القائمة في ادارة واحدة

وفي سنة ١٩٢٣ أشار مولانا صاحب الجلالة على وزير معارفه حين ذاك باحياء موضوع الجامعة فانشأ يضع لها نظاماً ، واتصل بمجلس ادارة الجامعة القديمة ، وتم التعاقد بين الطرفين على ادماجها في الجامعة الجديدة ، على ان تكون نواة لكلية الآداب ، وبشرط ان تكون الجامعة الجديدة مستقلة في ادارتها . وقضى المشروع بان تنتظم ادارة الجامعة أربع كليات هي : الآداب والعلوم والطب والحقوق . وفي سنة ١٩٢٥ صدر قانون الجامعة الجديدة وهو الذي وافق عليه البرلمان في الدورة الماضية

من هذا يتبين يا مولاي ان الجامعة لم تخلق اليوم خلقاً ولم تأت عفواً ، بل هي صفحة مجيدة من صفحات النهضة الحديثة لشعبك الكريم هي ثمرة جهود صادقة متلاحقة قامت وتواصلت اكثر من عشرين عاماً

مولاي صاحب الجلالة : ان الجامعة التي شاركتم البلاد في انشائها اولاً ، وبعثتموها للحياة القوية ثانياً ، ما برحت حريصة على تحقيق الاغراض السامية التي انشئت من

أجلها . وقد اخذت الآن تستكمل مراتب التعليم العالي في جميع كلياتها حتى يتهيأ للبلاد الإستغناء عن كثير من البعوث العلمية التي ترسلها كل عام الى الخارج فلا تبقى مصر من جهة العلم ، كما قال دولة ثروت باشا في الخطاب الذي القاه في حفلة افتتاح الجامعة القديمة ، عالة على بلاد الغرب

والامل المعقود في الجامعة الآن أن تربي في شبيبة المتعلمين فيها ملكات حب العلم والتعمق فيه ، وحب البحث العلمي لتخرج في مصر طوائف من العلماء الباحثين المتحررين لطلب الحقائق العلمية . واولئك الذين يستطيعون ان يثبتوا لبلادهم العظمة العلمية والفنية الجديرة باسمها القديم ، وحينئذ يتهيأ لمصر ان تحتل هي الاخرى قسطها في بناء الحضارة العالمية وان تشارك جماعة الامم في العمل على تقدم المدنية ورفعة الانسانية

وقد قدر لمصر ان تكون في ملتقى الشرق بالغرب ، وهي بهذا قبلة الانظار ومحط الرحال كما عقدت لها في نفوس اهل الشرق القريب امامة العلم ، وفي هذا مجدها وفخارها . وستعمل على الدوام للمحافظة على هذه المكانة السامية وستكون جامعتها ان شاء الله منارا عاليا يهدى اليها طلاب العلم ليغترفوا من بحارها ويستضيئوا بانوارها

لهذه الاعتبارات ومطاوعة لتلك الآمال لم تضن الحكومة عما تطلبته حاجة الجامعة الى الاموال في سبيل تزيدها في فنون العلم وترقيها الى كمالها المقسوم لها . فلقد جعلت لمدها سنويًا منذ نشأتها الجديدة سنة ١٩٢٥ باعانات مالية تزيد طوعاً لنمو الجامعة . فبدأت الاعانة اول عام بمبلغ الفي جنيه مصري وقدرت في مشروع الميزانية الجديدة بمبلغ ١٣٣٥٠٠ ج . م . ومنحتها الحكومة هذه الارض التي تبلغ مساحتها تسعين فداناً تقريباً وقررت ان تقوم بنفقات البناء أيضاً . كما خصت بكلية الطب ومستشفاها أرضاً اخرى في منيل الروضة تبلغ مساحتها أربعة واربعين فداناً تقريباً وستقوم الحكومة كذلك بنفقات المباني المرسومة لهذا الغرض

والبناء المشروع فيه اليوم يتناول ثلاث كليات هي : الآداب والعلوم والحقوق . وقد أفرد من هذه الارض جزء فسيح لتقام عليه (في المستقبل) « مدينة جامعية » فيها مساكن للطلبة وأماكن للاجتماعات العامة الرياضية وما الى هذا من المرافق

وقد وضع تصميم هذه المباني كلها في وزارة الاشغال حيث قامت به مصلحة المباني

مولاي صاحب الجلالة : على اسم الله تضع يدك الكريمة الحجر الاساسي في بناء الجامعة فتضمن لها البركة والنجاح على وجه الزمان . وهي ايضاً ستضمن لك دعاء

الاجيال المقبلة التي تطبعها على الثقافة الحقيقية . أدام الله يا مولاي ذخراً لآمال مصر ، واقر عينيك بولي عهدك المحروس بعناية الله

٢

خطبة صاحب العزة احمد لطفي السيد بك

مدير الجامعة

مولاي : الى جلالتكم ترفع الجامعة المصرية آيات اخلاصها العميق لشخصكم الكريم واعترافها بنعمتكم المتصلة التي هي مدينة لها بوجودها وبرعايتكم السامية التي شملتها في جميع ادوار حياتها. حقاً يا مولاي لكل من مرافق البلاد من عطفكم حظ معلوم ولمعاهد التعليم وجمعيات العلوم والآداب والفنون حظوظ اوفر ولكن الجامعة التي يتصل تاريخها في كل ادوارها بشخصكم الكريم بل التي هي من عمل يدكم ونتيجة جهودكم الشخصية — هذه الجامعة التي انشأتموها وليدة ورعيتموها فتية لها من عطفكم مركز خاص هذا العيد بعض آثاره

مولاي : ان امتكم العتيقة بمدنيتها الماضية والفتية بمجهودها الحالية والواثقة بما يدخره المستقبل لها من العظمة لم تقنع بعد بمجدها الغابر بل تتطلع الى مجد جديد . وليست مسألة المجد الا مسألة المدرسة فقد تشهد تجارب الامم ان مجد الامة انما يقاس بمقدار ما انتجت مدارسها من اهل العلم والثقافة والاخلاق. فهمت الامة المصرية هذه الحقيقة حق فهمها فانبعثت منها حركة عميقة نحو العلم العالي المقصود لذاته يدرس في مصر ويخدم فيها لتحمل من المسؤولية عن الرقي العلمي النصيب اللائق بمقامها بين الامم . احس المأسوف عليهما سعد زغلول باشا وقاسم امين بك واصحابهما هذا الميل العام فدعوا الى انشاء الجامعة المصرية والجأوا في حماية هذا المشروع ورأسته الى حضرة صاحب السمو الامير احمد فؤاد فوصل المشروع بعنايته اولاً وبرعايته ثانياً الى الحالة الراهنة من امر الجامعة المصرية . واني انتهز هذه الفرصة النادرة بين يدي جلالة مولاي الملك لابسط بالايجاز طرفاً من تاريخ الجامعة الى ما وصلت اليه اليوم

مرت الجامعة في مراتب الوجود بادوار ثلاثة : دور الدعاية والتمهيد . ودور البدء في التنفيذ . ودور التمام

اما الدور الاول فيبتدئ من يوم ١٢ اكتوبر سنة ١٩٠٦ اذ اجتمع نخبة من

اهل الفيرة على التربية في دار المرحوم سعد زغلول باشا وتعاقدوا على الدعوة لانشاء الجامعة وقرروا فيها قرروهُ ان تكون الجامعة بمعزل عن السياسة ولا يقبل في العمل بها احد من الساسة ذلك ليصونوا مشروعهم من التهم السياسية لان اولي السلطان وقتئذٍ كانوا لا يميلون الى مشروع كهذا او على الاقل كانوا يقولون ان الوقت لم يحن بعد الى ان تصبح حرية التفكير في مصر عقيدة من العقائد ولاشك في ان اعتناق حرية التفكير والدفاع عنها نتيجة لازمة للتعليم الجامعي . اقبل الناس على الاكتتاب للمشروع لكنهُ مع ذلك لم يلبث ان تراخى امرهُ فرأى القائمون بالمشروع وعلى رأسهم قاسم امين بك ان لا سلامة لهُ الا بان يوكل الى سمو الامير احمد فؤاد . كان ذلك وقبل الامير زعامتهُ ودافع عنهُ وكان لنفوذه اثر بيّن في اشتداد حركة الاكتتاب للمشروع والوقف لهُ واجتمعت جمعية المكتتبين في ديوان الاوقاف تحت رآسة سموه في ٢٠ مايو سنة ١٩٠٨ وسمّوا جمعيتهم باسم « الجامعة المصرية » وقرروا لائحتها وانتخبوا سمو الامير رئيساً للجامعة وكانت فاتحة آثارهِ فيها ان تغير رأي الحكومة بعض الشيء في امرها بل قضتها اعانة ٢٠٠٠ جنيه سنويًّا وقضها ديوان الاوقاف بمبلغ ٥٠٠٠ جنيه سنويًّا وقضها الامراء والاعيان بمبالغ يعتدُّ بها . وقد يحسن في هذا المقام الاشارة الى مجهودات مجلس الجامعة الاول الذي عاون سمو الامير واخص بالذكر حضرة صاحب الدولة عبد الخالق ثروت باشا الذي يستمر يشتغل بمجلس الجامعة عشرين عاماً من ٢٣ مايو سنة ١٩٠٨ الى هذه الساعة

اما أعمال التمهيد فكانت بمحاضرات الثقافة العامة التي كان يشرف عليها يوميًّا سمو رئيس الجامعة وبارسال بعثة علمية من الشبان المصريين بلغ عددهم اربعة وعشرين للتخرج في العلوم العالية وليحضّروا انفسهم ليكونوا معلمين في كليات الجامعة ولم تكن عناية سمو الرئيس بهذه البعثة اقل من عنايتهِ بامر حماية المشروع والتمهيد لتحقيقهِ داخل البلاد . وكذلك تناول التمهيد تأليف مكتبة الجامعة وبنسب جلّ ما فيها من الكتب القيمة والنقود والانواط الى نفوذ سمو الرئيس في البيئات العلمية الاوربية عند بعض رؤساء الحكومات بل بعض ملوك الامم الكبرى ولا شك في ان جمع المكتبة اول تمهيد ضروري لافتتاح كلية الاداب اذ المكتبة منها بمثابة العمل في كلية العلوم. وقد فتحت المكتبة أبوابها للطلبة وغير الطلبة من يوم دخول الجامعة في دورها الثاني أي يوم افتتاح كلية الآداب كان لا بد للجامعة من بناء خاص وكانت مواردها لا تسمح بذلك

حضرة صاحب العزة احمد لطفي السيد بك

مدير الجامعة المصرية

امام الصفحة ٣١٣

مقتطف مارس ١٩٢٨

صحيفة الاول من تشرين سنة ١٩٢٥ التي وضعت في حجر اساس الجامعة المصرية الاساسي مع كتب الجواهر والنقود وغير ذلك مما يتعلق بمصر وعلى صفحة توقيع جلالة الملك وتذكيب فيها « بعون الله تعالى قد وضع حضرة صاحب الجلالة فؤاد الاول ملك مصر المعظم حجر الاساس في بناء الجامعة المصرية يوم الثلاثاء ١٥ شعبان سنة ١٣٤٦ — ٧ فبراير سنة ١٩٢٨ »

(فؤاد)

حتى لفت المرحوم الدكتور علوي باشا نظر المغفور لها الاميرة فاطمة هانم اسماعيل الى الجامعة فعمرتها باحسانها وهذا البناء الذي يحتفل بوضع الحجر الاول اليوم هو أثر من آثارهذه الاريحية الخالدة وسيكتب عليه اسمها اعترافاً بجميلها واحتراماً لشرط وقفها

سارت كلية الآداب سيراً طبيعيًّا وتخرج فيها شباب اكفاء . وقد لا يكون من الانصاف أن يقاس نفعها بمقدار من تخرجوا فيها لانهُ اذا كان الطلبة المتيدون بها قليلين فلاشك في انها ادت للثقافة العامة خدمة تذكر وافادت كثيراً من الشبان والشابات المستمعين الذين كانوا يحضرون دروسها بالمئات . فلما كانت الحرب قلت موارد الجامعة قلة معها وقف تيار ارتقائها الى ان اتفقت الجامعة مع الحكومة في سنة ١٩٢٣ على ادماجها في الجامعة الجديدة وجعلها نواة لكلية الآداب بها

الجامعة الجديدة

أبتدأ هذا الدور الثالث دور التعليم بمرسوم بقانون في ١١ مارس سنة ١٩٢٥ بانشاء الجامعة المصرية وعضد بالقانون الصادر في ٢٦ اغسطس سنة ١٩٢٧

بهذا القانون ادمجت الجامعة الجديدة في الجامعة القديمة ومدرسة الحقوق ومدرسة الطب والشئت كلية العلوم انشاء . وتنفيذاً لهذا القانون وضع مجلس الجامعة لوائح للكليات الاربع بصفة مؤقتة جرى عليها العمل الى ان يعرض على البرلمان ما يختص منها بخطط الدراسة ومنح الشهادات وشروط توظف موظفي التدريس ثم يعرض على الحكومة بقية اللوائح والمأمول أن يتم ذلك في هذه الدورة البرلمانية الحاضرة

كلية الآداب

أما كلية الآداب فقد قسمت الى ستة أقسام يبتدئ التخصص في كل منها من اول سنة وهي : — قسم اللغة العربية واللغات السامية . قسم الآثار المصرية . قسم الفلسفة وعلم الاجتماع . قسم التاريخ والجغرافيا . قسم اللغات الحية . قسم الآداب اليونانية والرومانية

وفي كل هذه الاقسام يحضر الطلبة لنيل درجة الليسانس في الآداب في مدة اربع سنين . كذلك تمنح الجامعة درجة الماجستير في الآداب للطالب الذي بعد حصوله على الليسانس بسنتين يقدم رسالة ترضاها الكلية . وتمنح درجة الدكتوراه لمن حصل على الليسانس منذ ثلاث سنوات وقدم رسالتين ترضاها الكلية

ولقد خصصت في الكلية دراسة تحضيرية للحقوق الغرض منها الثقافة وان كانت تشمل أيضاً درساً في مقدمة الشريعة الاسلامية ودرساً في مقدمة القوانين

يقوم بالتدريس في الكلية احد عشر استاذاً من اولي الكراسي منهم اثنان مصريان وتسعة أجانب واربعة من الاساتذة المساعدين أحدهم أجنبي وسبعة مدرسون منهم ثلاثة أجانب. ويقوم الاساتذة علاوة على التدريس في الكلية بالقاء محاضرات للجمهور في قاعة الجمعية الجغرافية وفي جمعية الاقتصاد السياسي

وعدد الطلبة في هذه الكلية ٥٠٦ منهم ٣٤٨ محضرون للحقوق و١٥٨ للآداب

وقد تحسن الاشارة هنا الى ان قسم الآثار المصرية يتم هذا العام دراسة الليسانس والمظنون أن يرسل اربعة من خريجيه الى اوربا للتخرج على اساتذة الآثار هناك ليكونوا بعد ذلك اساتذة في هذا القسم الذي ينبغي ان يعنى به عناية خاصة حتى يصير معهد تعليم الآثار في مصر مقصوداً من كل ناحية والميل في الجامعة متجه الى انشاء قسم للآثار العربية بجانب قسم الآثار المصرية . من الطبيعي ان تكون جامعة مصر بلد الآثار هي المركز العام للبحوث الاثرية لا ان يستر المصريون يتعلمون من غيرهم آثار آبائهم

كلية العلوم

يدرس الآن في كلية العلوم الرياضة البحتة والرياضة التطبيقية والكيمياء والنبات والحيوان والجيولوجيا . وقد اتخذت من هذه المواد ثلاث مجاميع يكون التخصص في كل مجموعة منها من السنة الاولى ومدة دراسة هذه المجاميع اربع سنين للحصول على درجة بكالوريوس في العلوم ومنح الجامعة درجة ماجستير ودرجة دكتوراه في العلوم بالاوضاع والشروط المقررة في اللائحة

وفي هذه الكلية قسم خاص لتحضير طلبة الطب في مدة سنة واحدة . وعدد الطلبة فيها ٣٧٨ منهم ٢٥٣ يحضرون للطب و١٢٥ للعلوم . واساتذتها سبعة اصحاب كراسي احدهم مصري وفيها استاذان مساعدان مصريان

اما المدرسون فعددهم ثلاثة عشر منهم خمسة أجانب والمدرسون المساعدون والمعيدون والمحضرون عددهم اربعون كلهم مصريون. وقد تحسن الاشارة الى انهُ سيكون من الصعب بقاء الكلية في مكانها الحاضر بعد سنة ١٩٣٠ والمأمول ان يتم بناء هذه الكلية هنا في هذه المدة

كلية الحقوق

ادخل على خطط الدراسة ومناهج التدريس في هذه الكلية تعديل جديد يتناول قصر مدة الدراسة المؤهلة لدرجة الليسانس على ثلاث سنين والتوسع في بعض المواد وتغيير في ترتيب بعضها

وانشئ فيها قسم للدكتوراه يدرس فيه نخبة من كبار الاساتذة الاوربيين يعاونهم الاساتذة المصريون الذين يدرسون في قسم الليسانس كما ان اساتذة الدكتوراه يلقون محاضرات في قسم الليسانس

وتلقى الدروس في قسم الليسانس باللغة العربية واما المحاضرات فباللغة الفرنسية والانجليزية وقد رؤي من يوم ادماج مدرسة الحقوق في الجامعة الغاء القسم الليلي في هذه المدرسة ولم يبق من هذا القسم الا السنة الاخيرة

وعدد طلبة الكلية ٥٩٩ منهم ٥٠٤ قسم الليسانس و٩٥ بقسم الدكتوراه

وعدد الاساتذة ذوي الكراسي تسعة منهم اثنان مصريان والاساتذة المساعدون ستة احدهم اجنبي والمدرسون ومساعدوهم تسعة احدهم اجنبي

وقد نحت الكلية في تعاليمها نحو الكليات الاوربية من حيث صرف جل عنايتها الى تكوين ملكة التفكير القانونية عند الطلبة والاستزادة من دراسة تاريخ القانون ومقارنة الشرائع ومن حيث اعداد قاعات للبحث يشترك فيها الطلبة والاساتذة في البحوث العلمية

كلية الطب

كذلك ادخل تعديل على خطط الدراسة ومناهجها في كلية الطب وأضيف اليها مدرسة طب الاسنان كفرع من فروعها . وأنشئت فيها بعض الاقسام التي لم تكن موجودة من قبل . وجعلت مدة الدراسة بها أربع سنين وثلاثة أشهر لنيل درجة بكالوريوس في الطب وأنشئت فيها درجات عالية وشهادات للتخصص وهي :

دكتوراه في الطب . ماجستير في الجراحة . ماجستير في جراحة طب الاسنان. ماجستير في الصيدلة . دبلوم التخصص في طب المناطق الحارة والصحة العامة . دبلوم التخصص في الرمد

وعدد الطلبة ٨٥٨ منهم ٦٣٣ في قسم الطب والجراحة و٩٢ في طب الاسنان و٢٩ في الصيدلة و٨٦ في الممرضات و١٨ في قسم مساعدي الصيادلة . وعدد الاساتذة ذوي الكراسي ١٥ منهم خمسة مصريون والاساتذة المساعدون خمسة مصريون والمدرسون ١٦ منهم أجنبيان والمدرسون المساعدون ١٧ منهم أجنبيان والمعيدون ١٤ وكلهم مصريون

ولا حاجة للتنبيه الى ضيق هذه الكلية ومستشفاها عن حركة التعليم ولكن الحكومة قررت بناء كلية الطب ومستشفاها في منيل الروضة وعقدت لذلك مسابقة نال الجائزة الاولى فيها بيت المعماريين كولاس وديكسون بلندن وقد وكلت اليه أخيراً وضع الرسوم

التفصيلية ومباشرة البناء والمأمول ان يوضع الحجر الاساسي في ذلك البناء الضخم هذا العام

على ذلك يكون عدد طلبة الجامعة ٢٣٤١ منهم ٩٢٪ قد أعفوا من المصروفات و٢ في المائة اعفوا من نصف المصروفات كل على قدر اجتهاده

وقد تحسن الاشارة هنا الى أن الجامعة لم تستطع ان تجعل اللغة العربية لغة التعليم كما هو مرجو وان كان لها في التعليم حظ عظيم في كلية الحقوق وبعض أقسام الكليات الاخرى . والمأمول أن قسط اللغة العربية في التعليم يزداد شيئاً فشيئاً بالزمن وكلما أمكن ذلك من غير ان تستتبع صعوبة في الاتصال بالحركة العلمية في اوربا ذلك الاتصال الذي يجب على العلم المصري ان يرقاه فضل رعايته ولهذا الغرض ينبغي ألاَّ يستغني التعليم المصري عن اللغات الاجنبية تعليماً لذاتها وأداة للتعليم الى زمن غير قريب

اذا كان تعليم العلوم العالية في الكليات قد أخذ الآن يسلك السبيل العادي للجامعات فان جامعاتنا لم تمكنها بعد ظروف المكان ولا مرور الزمان من ان تحيا الحياة الجامعية المطلوبة تلك الحياة التي هي فيما يرى واضعو اساس الجامعة بل فيما يرى الشارع المصري أهم ما كان ينتظر انشاء الجامعة . وهذا الاعتبار يبرر بغاية الوضوح سخاء الحكومة والبرلمان باعطاء الجامعة تسعين فداناً في هذه الروضة واربعة واربعين فداناً من ميل الروضة وتقرير المبالغ اللازمة لبناء الكليات الاربع والمستشفى والمكتبة وحي للطلبة يسع الف طالب يعيشون فيه المعيشة الجامعية . اقول ان هذا السخاء يبين ان حكومة جلالة الملك قد لمست داء تأخرنا فسهلت غاية التسهيل طريق التقدم

تلقاء ذلك لا يكفي الجامعة ان تقف عند حد الشكر ولكن شكرها الحقيقي للحكومة وللامة على هذه الرعاية ان تقطع على نفسها عهداً بين يدي جلالة الملك وان تعنى بالتربية كما تعنى بالتعليم سواء بسواء وان تجعل مهمتها الاولى تخريج جيل على علم واسع وخلق متين يستطيع أن يقوم بالمسؤوليات المتنوعة التي تنتظره غداً

مولاي : تلك هي حال الجامعة التي وضع مشروعها بين يدي جلالتكم منذ عشرين عاماً ولم يكن الا فكرة او حركة مجردة فصار الآن حقيقة واقعة قد اخذ صورتها النهائية في هذا اليوم اذ تتفضلون جلالتكم بوضع الحجر الاول في بناء هذا المعهد بل في بناء عظمة امتكم المنشودة . فمولاي ان يغتبط بنجاح مشروعه وان يتقبل التهنئة على هذا النجاح وليدم لهذه الامة العظيمة ملكاً عظيماً حامياً للعلم

هنري فورد

أمام الصفحة ٣٢٩

مقتطف مارس ١٩٢٨